45638 ـ كيف يخبر الصغير عن معنى الشيعة

السؤال

لي ابن أخت ويبلغ من العمر 8 سنوات وفاجأني مرة إذ سألني قائلاً من هم الشيعة ؟ لم أدر ما أقول له إلا أني قلت له ستعرف بعد أن تكبر! ولكنه لم يرض بهذه الإجابة , وبعد أن قال له ابن أخي الصغيرـ عمره 10 سنواتـ أنا سنة ، بادله قائلا : وأنا شيعة . فما هي الإجابة التي تتماشى مع سنه ويقتنع بها ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا سأل الطفل عن الشيعة قيل له هؤلاء أناس غير جيدين ، يعملون المعاصي والمخالفات ، ويسبون أصحاب نبيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وزوجاته ، الذين هم أفضل الناس بعد الأنبياء ونحن لا نحبهم لأجل ذلك ، ولو فرض أنه رآهم في التلفاز يتمسحون بالقبور أو يحتفلون بعاشوراء ، قيل له : هذا الذي يعملونه لا يجوز ، ونحن لا نعبد إلا الله تعالى ، ولا نسجد لقبر ولا لغيره من المخلوقات ، ولا نضرب أنفسنا ولا أبناءنا ، وهكذا يفهم الطفل أن هؤلاء القوم غير مرضيين ، بل مخطئون منحرفون ، وعلى قدر انتباه الطفل وإدراكه تكون المعلومة الموجهة له .

ولتصحيح ما جرى ، يقال له : نحن سنّة ، أي نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا نبتدع في ديننا ، ولا نفعل كما يفعل هؤلاء ، ولو أمكن أن يشاهد الطفل شيئا من مخالفات الشيعة ، ليقترن التحذير منهم بالصورة الموضحة، كان حسنا، وبإمكانك الوقوف على شيء من ذلك من خلال المواقع الموثوقة التي تحذّر من الشيعة وتبيّن ضلالهم .

والله أعلم .